

على هامش مؤتمر جمعية الدول الأطراف للمحكمة الجنائية الدولية المركز يناقش (موقف الدول العربية من المحكمة الجنائية الدولية في الوقت الراهن)



المركز العربي لاستقلال القضاء والمحاماة
THE ARAB CENTER FOR THE INDEPENDENCE OF
THE JUDICIARY AND THE LEGAL PROFESSION
(ACIJLP)



مؤسسة دعم العدالة
JUSTICE SUPPORT FOUNDATION (JSF)

على هامش مؤتمر جمعية الدول الأطراف للمحكمة الجنائية الدولية
المركز يناقش
(موقف الدول العربية من المحكمة الجنائية الدولية في الوقت الراهن)

عقد المركز العربي لاستقلال القضاء والمحاماة والتحالف العربي من أجل المحكمة الجنائية الدولية، ندوة على هامش إنعقاد مؤتمر جمعية الدول الاطراف المنعقد في لاهاي في الفترة من 1 - 6 ديسمبر 2025 ، بعنوان (موقف الدول العربية من المحكمة الجنائية الدولية في الوقت الراهن) . بمشاركة العديد من ممثلي الدول الأعضاء بالمحكمة الجنائية الدولية والمنظمات الدولية والإقليمية . وأعضاء أمانة التحالف الدولي من أجل المحكمة.

وقد إستعرض **ناصر أمين** مدير المركز ، تطور موقف الدول العربية منذ مؤتمر روما 1998، وحتى اللحظة الراهنة، وقد أشار إلى أن هناك تطورات كبيرة حدثت في موقف الدول العربية على مدار ما يقرب من 27 عاما، تراوحت هذه المواقف من الرفض والحذر لفكرة المحكمة الجنائية من الأساس ، إلى إنخفاض معدل التوقيع على إتفاقية روما المنشئة للمحكمة والتي لم تتجاوز 13 دولة عربية فقط، مروراً بتطور هذا الموقف بتصديق 5 دول عربية وهم (الأردن وجيبوتي وجزر القمر وتونس وفلسطين). ثم تأييد العديد من دول المنطقة لعمل المحكمة والإشادة بقراراتها التي أصدرتها مؤخرا . دون تقدم محرز في سياق الإنضمام إلى المحكمة.

وتناولت المناقشات التهديدات التي تتعرض لها المحكمة الجنائية الدولية، والعقوبات المفروضة عليها وعلى قضاة المحكمة والمدعين العامين، وكذلك منظمات المجتمع المدني الفلسطينية التي تشارك في توثيق الجرائم التي إرتكبها جيش الإحتلال في غزة، وأثر تلك العقوبات على دور المحكمة ، بما يعد بمثابة جريمة إعاقة العدالة.

وقد تم عرض تاريخ ممارسات الإدارة الأمريكية المناهضة للمحكمة الجنائية الدولية ، والتي بدأت بالهجوم على فكرة إنشاء المحكمة منذ اللحظة الاولى لميلاد نظامها الاساسي عام 1998 في مؤتمر روما مروراً بالعمل على توقيع إتفاقيات ثنائية مع بعض الدول بغرض عدم التعاون مع المحكمة ، ثم التهديد بإصدار قانون يسمح بغزو لاهاي عام 2003، هذا الإستعراض الذي يؤكد أن إستهداف الولايات المتحدة الأمريكية للمحكمة الذي يحدث الآن، وهو إستكمال لنهج مستدام من الممارسات الضارة بالعدالة الجنائية الدولية ، وقد طالب الحاضرون بضرورة إضطلاع جمعية الدول الأطراف بالدفاع عن المحكمة والحفاظ عليها ، والوقوف في وجه تلك العقوبات المفروضة عليها.

وقد أشار مدير المركز إلى أن هناك واجب أخلاقي وقانوني على الدول العربية تجاه المحكمة، يتمثل في ضرورة تقديم الدعم والتأييد لجهود المحكمة والدفاع عنها ضد العقوبات الأمريكية ، وقد دعى إلى ضرورة إسراع الدول العربية إلى التصديق على إتفاقية روما والانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية .

القاهرة في 4 ديسمبر 2025